@ 673 @ | له : نعم ، قراءة على النبي صلى ا تعالى عليه وسلم ، ثم أخبر قومه فأجازوه أي | قبلوه . | | هذا ، ووجه التسوية أن لكل منهما جهة أرجحية ومرجوحية ، فتعادلا ، | أما العَرْض ، فلتمكن المحدث بإنصاته وإقباله من الرد ، وعدم تمكن الطالب | منه إما لهيبته ، أو طنه خطأ ما عنده ، أو صحتهما معاً ، ولهذا قال ابن فارس : | السامع أربط جأشاً ، وأوعى قلباً ، وَتَوزّعُ الفكر إلى القارئ أسرع ، وأما اللفظ | فلعدم تقليد غيره ، ومزيد إقباله الذي لا يتهيأ له التشاغل عنه إلا بقطع ما هو | فيه ، ثم الآن العمل على الأول ، وعليه المعوّل ، فإنه بالتحقيق أكمل . | | (والإنباء من حيث اللغة) أي مطلقاً ، (واصطلاح المتقدمين) ، أي من | المحدثين ، (بمعنى الإخبار إلا في عرف المتأخرين فهو) أي الإنباء (للإجازة | ك : عن ؛ لأنها) ، أي عن (في عرف المتأخرين للإجازة) . | | قال تلميذه : المقام مقام الإضمار لتقدم ذكرهم ، وهو أخصر . قلت : عَدَل | عن الإضمار إلى الإظهار دفعاً لوهم العود إلى المتقدمين . قال المصنف والطبقة | المتوسطة بين [178 - أ] المتقدمين والمتأخرين لا يذكرون الإنباء إلا مقيداً | بالإجازة ، فلما كثر واشتهر استغنى المتأخرون عن ذِكره التلميذ . |